بسم الله الرحمن الرحيم

مصحف الكسائي وخلف العاشر

يذكر في هامش المصحف ما خالف فيه كل من الكسائي وخلف العاشر رواية حفص عن عاصم.

أصول قراءة الكسائى

للكسائي راويان أبو الحارث والدوري، والخلاف بينها يسير؛ لذا نذكر أصول القارئ، وما اختلف فيه الراويان بننَّاه.

١ - قرأ الكسائي بضم ميم الجمع، والهاء قبلها لو وقعتا قبل ساكن وكان قبلها كسر أو ياء، نحو: ﴿ بِهُمُ ٱلْأَسْبَابُ ﴾ ﴿ عَلَيْهُمُ ٱلْجَلآءَ ﴾ .

٢ - قرأ الكسائي بإشهام الصاد زاياً في باب أصدق، مثل: ﴿أَصَدَقُ ﴾ ﴿ تَصَدِيقَ ﴾ ﴿ وَتَصَدِينَ أَهُ ﴾ ﴿ فَأَصْدَعُ ﴾ ﴿ فِصْدِرَ ﴾.

٣ – قرأ الكسائي ﴿ أَرْجِهِ ﴾ (الأعراف: ١١١، الشعراء: ٣٦) ﴿ فَأَلْقِهِ ﴾ (النمل: ٣٨)، ﴿ وَيَتَّقَهِ ﴾ (النور: ٥٢) بكسر الهاء فيها مع الصلة بالياء، وقرأ ﴿ يَرْضَهُ ۗ ﴾ (الزمر: ٧) بضم الهاء وصلتها بالواو.

وقرأ بقصر الهاء وكسرها من ﴿ فِيهِ مُهَانًا ﴾ (الفرقان: ٦٩) و ﴿ وَمَاۤ أَنسَانِيهِ إِلَّا ﴾ (الكهف: ٦٣)، ﴿ عَلَيْهِ ٱللَّهَ ﴾ (الفتح: ١٠).

٤ - قرأ بتوسط المد في المتصل والمنفصل (٤ حركات).

ومن الطيبة في المنفصل التوسط (٤ حركات) مثل الشاطبية، وفي المتصل له التوسط (٤ حركات)، والإشباع (٦ حركات).

٥ - قرأ بالاستفهام مع تحقيق الهمزات في ﴿ أَيِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ﴾ ﴿ أَيِنَّ لَنَا ﴾ (الأعراف: ٨١)
و﴿ ءَامَنتُمْ ﴾ (الأعراف: ١٢٤، طه: ٧١، والشعراء: ٤٩) و﴿ ءَاْتِجَمِيٌّ ﴾ المرفوع (فصلت: ٤٤).

وقرأ ما تكرر فيه الاستفهام، نحو: ﴿ أَءِذَا كُنَّا تُرَبًّا أَءِنَّا ﴾ بالاستفهام في الأول ﴿ أَءِذَا ﴾ والنمل: والإخبار في الثاني ﴿ إِنَّنَا لَمُخْرَجُونَ ﴾ (النمل: ١٠٥).

وقرأ في موضع العنكبوت بالاستفهام فيها (٢٨، ٢٩). ﴿ أَيِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَحِشَــَةَ ﴾ ﴿ أَيِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَحِشَــَةَ ﴾ ﴿ أَيِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفِحِشَــَةَ ﴾ ﴿ أَيِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفِحِشَــَةَ ﴾ ﴿ أَيِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ ﴾ .

٦ - قرأ بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها في باب ﴿ وَسَــَكِ ﴾ ﴿ فَسَــَكِ ﴾ إذا سبقها فاء أو واو موافقاً ابن كثير ﴿ وَسَـل ﴾ ، ﴿ فَسَل ﴾

وقرأ بإبدال الهمز ألفاً في ﴿ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ ﴾ وإبداله واواً في ﴿ مُّوصَدَةُ ﴾ (البلد) و (الهمزة) وإبداله ياءً في ﴿ ٱلذِيبُ ﴾.

وحذف الهمز من ﴿ يُضَاهُونَ ﴾ (التوبة: ٣٠).

٧ - لم يسكت على سكتات حفص الأربعة.

٨ – أدغم ذال ﴿ إِذْ ﴾ في التاء والدال والسين والزاي والصاد، نحو: ﴿ إِذ تَّبَرَّأَ ﴾ ﴿ إِذ دَّخَلُواْ ﴾
﴿ إِذ سَّمِعْتُمُوهُ ﴾ ﴿ وَإِذ زَيَّنَ ﴾ ﴿ وَإِذ صَّرَفْنَآ ﴾.

وأدغم دال قد في حروفها الثانية نحو: ﴿ لَقَد جَّاءَكُمْ ﴾ ﴿ وَلَقَد ذَّرَأُنَا ﴾ ﴿ وَلَقَد زَّيَّنَا ﴾ ﴿ قَد سَّأَلَهَا ﴾ ﴿ قَد شَّغَفَهَا ﴾ ﴿ وَلَقَد صَّرَفُنَا ﴾ ﴿ قَد ضَّلُواْ ﴾ ﴿ لَقَد ظَلَمَكَ ﴾

وأدغم تاء التأنيث في حروفها الستة، نحو: ﴿بَعِدَت تَّمُودُ ﴾ ﴿ كَذَّبَت ثَّمُودُ ﴾ ﴿ وَجَبَت جُّنُوبُهَا ﴾ ﴿ خَبَت زِّدْنَهُمْ ﴾ ﴿ فَكَانَت سَّبْعَ ﴾ ﴿ لَّهُدِمَت صَّوْمِعُ ﴾ ﴿ حَمَلَت ظُّهُورُهُمَا ۚ ﴾ ﴿ أَنْبَتَت سَّبْعَ ﴾ ﴿ لَهُدِمَت صَّوْمِعُ ﴾ ﴿ كَانَت ظَالِمَةً ﴾.

وأدغم لام هل في حروفها نحو: ﴿ هَل تُّجْزَوْنَ ﴾ ﴿ هَل ثُّوِّبَ ﴾ ﴿ فَهَل نَّجْعَلُ ﴾

ولام بل في حروفها نحو: ﴿ بَل تَّأْتِيهِم ﴾، ﴿ بَل سَّوَّلَتُ ﴾ ﴿ بَل زُّيِّنَ ﴾ ﴿ بَل ضُّلُواْ ﴾ ﴿ بَل طَّبَعَ ﴾ ﴿ بَل ظَّننتُمْ ﴾ ﴿ بَل نَّنَبِعُ ﴾.

وأدغم الباء المجزومة في الفاء نحو: ﴿ يَغُلِب فَّسَوْفَ ﴾.

والفاء المجزومة في الباء نحو: ﴿ نَخُسِف بِّهِمُ ﴾ (سبأ: ٩).

والباء في الميم من ﴿ وَيُعَذِّب مَّن يَشَاءُ ﴾ آخر البقرة.

والذال في التاء من ﴿ عُدْتُ ﴾ ﴿ فَنَبَدْتُهَا ﴾ وباب الاتخاذ نحو: ﴿ ٱتَّخَذَتُم ﴾ ﴿ أَخَذَتُم ﴾ ﴿ ٱتَّخَذَتُم ﴾ ﴿ ٱتَّخَذَتَ ﴾. والدال في الذال من ﴿ كَمْ هِيعَضَ ذِكْرُ ﴾.

والدال في الثاء عند ﴿ يُرِد تَّوَابَ ﴾.

والنون في الواو من ﴿ يَسَ وَٱلْقُرْءَانِ ﴾ ﴿ نَ وَٱلْقَلَمِ ﴾ .

والثاء في التاء من ﴿ أُورِثتُّمُوهَها ﴾و ﴿ لَبِثتُ ﴾ ﴿ لَّبِثتُمْ ﴾ حيث وقعت.

وأدغم أبو الحارث وحده اللام المجزومة في الذال من ﴿ يَفْعَل ذَّلِكَ ﴾ حيث وقعت.

9 – أمال الكسائي كل ألف منقلبة عن ياء تحقيقاً، نحو: ﴿ ٱلْهُدَىٰ ﴾ ﴿ أَتَىٰ ﴾ مثل حمزة. وأمال ما كان على وزن (فعلى) وكل ألف رسمت ما كان على وزن (فعلى) وكل ألف رسمت ياء في المصحف نحو: ﴿ بَكِنَ ﴾ ﴿ مَتَىٰ ﴾ واستثنى من ذلك ﴿ لَدَى ﴾ ﴿ إِلَى ﴾ ﴿ حَتَى ﴾ ﴿ عَلَى ﴾ ﴿ مَا كَنَى ﴾ .

وأمال من الواوي ﴿ ٱلرِّبَوْا ﴾ ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ ﴿ ٱلْقُوَىٰ ﴾ ﴿ ٱلْعُلَىٰ ﴾.

وأمال ﴿ دَحَنْهَا ﴾ ﴿ لَحَنْهَا ﴾ ﴿ نَلَنْهَا ﴾ ﴿ سَجَىٰ ﴾ مخالفاً حمزة في الأربعة.

وإذا زاد الواوي عن ثلاثة أحرف أماله؛ لأنه بالزيادة يصير يائياً، نحو: ﴿ نَزَكَ ﴾ ﴿ نُنْكَ ﴾. وأمال ﴿ اَلنَّوْرَيْكَ ﴾ حيث وقعت إمالة كبرى. وأمال ﴿ اِلْرَانَ ﴾.

وأمال الألف الواقعة بين رائين ثانيتها مكسورة نحو: ﴿ ٱلْأَبْرَارَ ﴾ ﴿ ٱلْأَشْرَارِ ﴾.

وأمال ألف ﴿ هَادِ ﴾ (التوبة: ١٠٩) وحرفي ﴿ وَنَا ﴾ (الإسراء: ٨٣، وفصلت: ٥١) أي النون والهمزة، وحرفي "رأى" الواقع قبل محرك وصلاً ووقفاً، أي: الراء والهمزة، نحو: ﴿ رَءَا كَوْكَبًا ﴾ ويميلهما وقفاً إذا وقعتا قبل ساكن، نحو: ﴿ رَءَا الْفَهَمَرَ ﴾ .

وأمال فواصل الإحدى عشرة سورة إمالة كبرى.

وكذلك أمال الراء من ﴿ المَر ﴾ ﴿ الْمَر ﴾ والهاء والياء بفاتحة (مريم) ﴿ حَمَهِ يَعَنَى ﴾ والطاء والهاء من ﴿ طه ﴾ والياء من ﴿ حمّ ﴾ وأمال ﴿ طه ﴾ والياء من ﴿ يَسَ ﴾ وألطاء من ﴿ طسّ ﴾ ، ﴿ طسّ ﴾ واللام، وكذا ﴿ رُءًيكَى ﴾ (يوسف) .

واختص الدوري وحده بإمالة الألف الواقعة قبل الراء المتطرفة المكسورة نحو: ﴿ أَبْصَارِهِمْ ﴾ ﴿ الدَّارُ ﴾ ﴿ وَأَوْبَارِهَا ﴾ وأمال ﴿ وَالْجَارِ ﴾ ﴿ جَبَّارِينَ ﴾ وكذا ﴿ الْكَنفِرِينَ ﴾ ﴿ كَفْرِينَ ﴾ حيث وقعا و ﴿ أَنصَارِعُوا ﴾ ﴿ وَالْمَالِي عُلَى الله والله وا

۱۰ – أمال الكسائي وقفاً ما قبل هاء التأنيث ما عدا الألف، وهو المقدم في الأداء عنه من الروايتين؛ لأنها قراءة الداني على أبي الفتح عن الدوري، وعن أبي الحارث أيضاً وبذلك نأخذ. (۱)(۲) الموايتين؛ لأنها قراءة الداني على هاء التأنيث المرسومة تاء مفتوحة بالهاء، كذلك وقف بالهاء على فرزات بَهْجَة في فرمَضَاتِ في فرهَيَهَات في فراللَّت في فرالات حين مَناسِ في ووقف بإثبات الألف بعد الهاء في فرائيّة في (النور: ۳۰، الزخرف: ۶۹، الرحمن: ۳۱). ووقف بالياء بعد الدال على فرود النّق في فراد النّق في فراد النّق في فراد اللهاء في فرائيّة في (النور: ۳۰، الزخرف: ۹۱، الرحمن: ۵۱) للاضطرار أو للاختبار، كذلك وقف على الياء من فرويكانَت في فرويكانَّة في (القصص: ۸۲) إلا أن الراجح الوقف على الحرف الأخير من الكلمتين كالجماعة كها رجحه صاحب النشر. (۱)

⁽۱) للكسائي أيضاً الفتح قبل هاء التأنيث المسبوقة بحروف (خص ضغط قظ حاع) وقبل حروف (أكهر) إن لم يسبقها ياء ساكنة أو كسرة متصلة بها أو منفصلة بساكن، وقدم هذا الوجه صاحب التيسير وليس من طريقه لأنه قرأ على أبي الفتح بالإمالة مطلقاً سوى ما سبق بالألف، وكذا قدمه في المفردات ورواه عن الكسائي نصاً وأداءً. المفردات (ص٣٦٣).

⁽٢) النشر (١/٨٦).

⁽٣) النشر (١٥٢/٢).

17 - وقرأ ﴿ يَوْمَ يَأْتِ ﴾ (هود: ١٠٥) و﴿ نَبْغِ ﴾ (الكهف: ٦٤) بإثبات الياء فيها وصلاً فقط. وقرأ ﴿ فَمَا ءَاتَىٰنِءَ ٱللَّهُ ﴾ (النمل: ٣٦) بحذف الياء فيها وقفاً ووصلاً.

تهت أصول الكسائي بحهد الله ،،،،

أصول قراعة خلف العاشر (خلف في اختياره)

له راويان إسحاق الوراق وإدريس الحداد.

١ – قرأ خلف بترك البسملة ووصل السورة اللاحقة مثل حمزة وإذا ابتدأ ووصل السورة اللاحقة مثل حمزة وإذا ابتدأ السورة بدأها بالبسملة.

٢ – قرأ بضم ميم الجمع مع الهاء قبلها وصلاً لو وقعت قبل ساكن وكان قبلها ياء أو كسرة مثل ﴿ عَلَيْهُمُ ٱلْقِتَالُ ﴾ ﴿ إِنَّهُمُ ٱلْأَسْبَابُ ﴾ مثل حمزة والكسائي.

٤ – قرأ ﴿ أَرْجِهِ ﴾ (الأعراف: ١١١، والشعراء: ٣٦) و ﴿ فَأَلْقِهِ ﴾ (النمل: ٢٨) ﴿ وَيَتَّقَّهِ ـ ﴾ (النور: ٥٢) بصلة الهاء مع الكسر.

وقرأ ﴿ يَرْضَهُ ۗ ﴿ (الزمر: ٧) بالصلة مع الضم.

وقرأ ﴿ فِيهِ مُهَانًا ﴾ (الفرقان: ٦٩) ﴿ وَمَآ أَنسَنيهِ إِلَّا ﴾ (الكهف: ٦٣) ﴿ عَلَيْهِ ٱللَّهَ ﴾ (الفتح: ١٠) بكسر الهاء وقصرها في الثلاثة.

٥ – قرأ بتوسط المد في المتصل والمنفصل.

آوا ﴿ وَأَمِنْكُم ﴾ (الأعراف: ١٢٤، وطه: ٧١، والشعراء: ٤٩) و ﴿ أَبِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ﴾ و ﴿ أَبِنَّ لَنَا ﴾ (الأعراف: ٨١) بالاستفهام والتحقيق.
لَنَا ﴾ (الأعراف: ٨١، ١١٣) و ﴿ أَبِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ﴾ (العنكبوت: ٢٨) بالاستفهام والتحقيق.

وقرأ ﴿ يُضَهُونَ ﴾ (التوبة: ٣٠) بلا همز. وأبدل الهمزة ياء من ﴿ ٱلذِّيبُ ﴾ (يوسف: ١٤) وأبدلها من ﴿ يَاجُوجُ وَمَاجُوجُ ﴾ ألفاً. وقرأ ﴿ فَسَل ﴾ ﴿ وَسَلَ ﴾ بنقل حركة الهمز إلى السين، وحذف الهمز إذا سبقه واو أو فاء، مثل ابن كثير والكسائي.

٧ – لم يسكت على سكتات حفص الأربع، وله السكت من طريق المطوعي عن إدريس على الساكن قبل الهمز من كلمة أو كلمتين. وقد أهمله صاحب الدرة، إلا أن طريق المطوعي عن إدريس

يقتضي السكت على الساكن قبل الهمز من كلمة نحو: ﴿ يَشْعَلُونَكَ ﴾ ومن كلمتين، نحو ﴿ مَنْ ءَامَنَ ﴾ ﴿ عَـٰذَابُ أَلِيبٌ ﴾.(١)

فيكون لإدريس وجمان: السكت عن المطوعي وعدم السكت من طريق القطيعي ^(۲)، وليس الإسحاق سكت من طريق الدرة.

٨ – أدغم الذال من (إذ) في التاء والدال وأدغم دال (قد) في حروفها الثمانية و(تاء التأنيث) في الجيم والظاء والسين والزاي والصاد. وأدغم الذال في التاء من ﴿ ٱتَّخَذتُ مُ ﴾ وبابه، نحو: ﴿ أَخَذتُ مُ ﴾ ﴿ ٱتَّخَذتَ ﴾. وكذا من ﴿ عُذْتُ ﴾ ﴿ فَنَبَدْتُهَا ﴾. ﴿ عُذتُ ﴾ ﴿ فَنَبَدْتُهَا ﴾

وأدغم الدال (من صاد) في الذال من ﴿ كَمْ هَيْعَصَ ذِكْرُ ﴾ أول مريم.

والدال في الثاء من والدال في الثاء ﴿ يُرِد ثَّوَابَ ﴾.

والباء في الميم من ﴿ يُعَذِّبُ مَن ﴾ آخر البقرة.

والنون في الواو من ﴿ يَسَ وَٱلْقُرْءَانِ ﴾ و ﴿ نَّ وَٱلْقَلَمِ ﴾.

وأظهر الباء عند ﴿ ٱرْكَبِ مَّعَنَا ﴾ (هود: ٤٢).

9 - وافق حمزة في إمالة اليائي إمالة كبرى والواوي من ﴿ ٱلْقَوِئُ ﴾ ﴿ ٱلْعَلِقُ ﴾ ﴿ ٱلرِّبَوْا ﴾ ﴿ وَٱلرِّبَوْا ﴾ ﴿ وَٱلصُّحَىٰ ﴾.

وأمال فواصل الآیات المتطرفة من السور الإحدى عشر واستثنى من ذلك ﴿ دَحَنْهَا ﴾ ﴿ لَلْنَهَا ﴾ (النازعات) ﴿ وَضُعَنْهَا ﴾ (الشمس) و ﴿ سَجَنْ ﴾ (الضحى)

⁽١) النشر (٤٢٤/١).

⁽٢) انظر أيضاً: الإضاءة في بيان أصول القراءة للشيخ الضباع (ص١٠١.

وكذا المبدلة من التنوين نحو: ﴿ هَمْسًا ﴾ ﴿ أَمْتًا ﴾ .

واستثنى ﴿ خَطَايَا ﴾ ﴿ هَدَىٰنِي ﴾ ﴿ عَصَانِي ﴾ ﴿ وَمَا أَنسَنِيهُ إِلَّا ﴾ و﴿ ءَاتَـٰنِيَ ﴾ (مريم والنمل) و﴿ وَأَوْصَنِي ﴾ (مريم) و﴿ فَعَيَّا هُمْ ﴾ (الجاثية)، ﴿ وَأَعْيَا ﴾ حيث وقع؛ إلا ماكان مسبوقاً بالواو، نحو: ﴿ أَمَاتَ وَأَعْيَا ﴾ (النجم)، ﴿ وَنَحْيًا ﴾ (المؤمنون والجاثية)، فأماله مثل حمزة.

وفتح ﴿ هُدَاى ﴾ (البقرة وطه) و ﴿ مَثُواَى ﴾ (يوسف) و ﴿ وَمَعْيَاىَ ﴾ آخر الأنعام.

وفتح ﴿ ٱلرُّءَيَا ﴾ ما لم يكن محلى بالألف واللام فأمال ﴿ ٱلرُّءَيَا ﴾ وفتح ﴿ كَمِشَكُوْةِ ﴾ (النور) وهُرَمَنَاتِ ﴾ ﴿ مَرْضَاتِ ﴾ حيث وقع و ﴿ حَقَّ تُقَالِيهِ ﴾ ومواضعها مذكورة في قراءة حمزة.

وأمال الراء دون الهمزة مثل حمزة من ﴿ تَرَّهَ الْجَمْعَانِ ﴾ (الشعراء) فإن وقف أمال الراء والهمزة. وأمال حرفي ﴿ وَنَكَ ﴾ أي النون والهمزة بـ (الإسراء: ٨٣، وفصلت: ٥١) والراء والهمزة من ﴿ رَءًا ﴾ الواقع قبل متحرك نحو: ﴿ رَءَاهُ مُسْتَقِرًا ﴾.

وأمال الراء وحدها لو وقعت قبل ساكن نحو: ﴿ رَءَا ٱلْقَمَرَ ﴾ فإن وقف على ﴿ رَءَا ﴾ أمال الحرفين معاً. وأمال الهمزة ﴿ ءَانِيكَ ﴾ (النمل: ٣٩، ٤٠).

وأمال الألف من ﴿ شَآءَ ﴾ ﴿ جَآءً ﴾ ﴿ رَانَ ﴾ والألف الواقعة بين رائين ثانيها مكسورة نحو: ﴿ ٱلْأَبْرَارِ ﴾ ﴿ ٱلْقَرَارُ ﴾ ﴿ ٱلْأَشْرَارِ ﴾.

وأمال الحاء من ﴿ حَمَ ﴾ والطاء من ﴿ طَسَ ﴾ ﴿ طَسَمَ ﴾ والراء من ﴿ الْمَر ﴾ ﴿ الَّمَر ﴾ وأمال ﴿ التَّوْرَينةَ وأمال الطاء والهاء من ﴿ يَسَ ﴾ وأمال ﴿ التَّوْرَينةَ ﴾ إمالة كبرى.

١٠ – قرأ بفتح الياء من ﴿ عَهْدِىَ ٱلظَّلِمِينَ ﴾ (البقرة: ١٢٤). وأسكن الياء من ﴿ بَيْتِى ﴾ (البقرة: ١٢٥، والحج: ٢٦، ونوح: ٢٨) و ﴿ وَجهِى ﴾ (آل عمران: ٢٠، والأنعام: ٧٩) و ﴿ يَدِى إِلَيْكَ ﴾ والبقرة: ١٢٥، والحج: ٢٦، ونوح: ٢٨) و ﴿ وَجهِى ﴾ (آل عمران: ٢٠، والأنعام: ٢٥) و ﴿ يَدِى إِلَيْكَ ﴾ و ﴿ وَأُمِّى ﴾ (المائدة: ٢٨، ١٦٦) و ﴿ أَجْرِى ﴾ في مواضعها التسعة المذكورة عند قراءة حمزة، و ﴿ يَعِبَادِى ٱلَّذِينَ ﴾ (العنكبوت: ٥٦، والزمر: ٥٣) ﴿ وَلِي فِيهَا ﴾ (طه: ١٨) ﴿ وَمَا كَانَ لِي ﴾ (إبراهيم:

٢٢، وص: ٦٩) ﴿ وَلِيْ نَعْجَةٌ ﴾ (ص: ٣٣) ﴿ وَلِيْ دِينِ ﴾ (الكافرون: ٦) و ﴿ مَعِيْ ﴾ في مواضعها الأحد عشر وذكرت عند قراءة حمزة و ﴿ مَا لِيْ لَآ ﴾ (النمل: ٢٠، ويس: ٢٢). وقرأ ﴿ فَمَا ءَاتَـٰنِ ٱللَّهُ ﴾ (النمل: ٣٦) بحذف الياء وصلاً ووقفاً.

تهت أصول خلف العاشر بحهد الله ،،،،